

زبدة الأصول

[61] بل مراد هما آان العلة الؤؤعة؁ مؤؤة بصورة ءعلق الارادة بؤفهفم المعنى؁ وان الدلالة الؤؤعة؁ مؤؤة بالدلالة الؤؤدفة ففما قال كما هو صرف كلامهما فف بؤ الدلالات للارادة بؤؤعة مقام الاءاب للؤبؤ لا ءط كلامهما؁ قال العلامة الطوسى (ره) فف مءى شء منطء الاشاراء؁ فف دفع انؤاض ءعرفف المفرد والمركب: دلالة اللفظ لما كانت وؤؤعة؁ كانت مؤعلقة بارادة المءلفظ الءارة على قانون الؤؤ ففما فءلفظ به وفراء منه معنى ما؁ وففهف عنه ذلك المعنى: ففقال: انه دال على ذلك المعنى وما سوى ذلك المعنى؁ مما لا ءءعلق به ارادة المءلفظ؁ وان كان ذلك اللفظ؁ أو ءءء منه بءسب ءلك اللغة أو لغة اءرى أو بارادة اءرى؁ ففصلء لان فدل علىه؁ فلا ففقال: انه؁ دال علىه؁ ونءوه؁ ما ذكره فف مءى شء ءكمة الاشراف فف باب الدلالات الءلاا؁ قال الشفء الرئفس فف مءى الشفاء ان اللفظ بنفسه؁ لا فدل البؤة؁ ولو لا ذلك لكان لكل لفظ ءق من المعنى لا فءاوزه؁ بل انما فدل بارادة اللفظ؁ وعلى ذلك؁ ففما افاده العلمان مؤفن ءءا؁ وذلك على المءءار فف ءقفة الؤؤ من كونه بمعنى الاءزام والءعهد؁ واضح؁ فان مؤعلق الءعهد والاءزام؁ لابد وان فكون امرا اءءفارفاف؁ والامر ففر اءءفارف؁ لا فعقل ان فكون طرف الاءزام؁ وعلىه؁ فلا مءالة فكون الءعهد؁ مؤؤما بصورة ءفهفم المعنى وارادءه من اللفظ؁ فففس بفن ذات المعنى واللفظ مع عدم الارداة؁ علة ورفب؁ واما على القول: بان الؤؤ؁ عبارة عن ءعل اللفظ وءودا ءنزفلفا للمعنى؁ أو اءءبار وؤؤ اللفظ على المعنى؁ فلانه وان امكن ءبؤ العلة مع عدم الارادة والقصد؁ الا انه من ءهة اءءصاص فائءة الؤؤ؁ وهى الافادة والاستفادة بصورة قصد ءفهفم؁ فلا مءالة ءكون العلة الؤؤعة؁ مؤؤة ءبلك ءالة مع فرض كون الموضوع له هو طبعف المعنى من ءون ءقففه بفقفء؁ وما فرى من انؤقال الءهن الى المعنى عند سماع اللفظ من ءءكم بلا اءءفار؁ فانما هو من ءهة الانس لامن ءهة العلة الؤؤعة؁